

الاستعداد للحج يبدأ بتصويب النية

غرة/ خاص "فلسطين":

مع اقتراب موسم الحج، يبدأ الحجاج في التساؤل عما يجب أن يفعلوه استعداداً لتلك الشعيرة العظيمة التي قد لا يُتاح لهم أدائها سوى مرة في العمر، فينبغي أن يكون الاستعداد نفسياً وجسدياً لأدائها على الوجه الأفضل، هذا ما تناقشه "فلسطين" خلال التقرير التالي.



تصويب النية

الشيخ عبد الباري خلة أوضح أن الاستعداد للحج يبدأ بالنية التي لا بد أن يصوبها الحاج لتكون خالصة لوجه الله عز وجل، وأن يصطحب معه المال الحلال وأن يوصي أهله بالخير، وعليه أن يترك لأهله ما لا ينفقون على أنفسهم منه.

وقال: "ويجب عليه أن يتعلم ما لا يتم الحج إلا به، ويصطحب الرفقة الصالحة من علماء ودعاة وأناس صالحين، وعليه أن يهيئ نفسه لهذه الطاعة الجليلة لكي يتذكر معالم الحج وكيف أداها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقف المواقف التي وقفها حتى يستعذب هذه العبادة وحتى تؤتي ثمارها، فيرجع الحاج بعد ذلك وقد غفرت له ذنوبه، كما قال عليه الصلاة والسلام: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)".

وللتأكيد على ما سبق، ذكر خلة بقول النبي صلى الله

عليه وسلم: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد"، وأنه كان يقول في الحج: (لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه)، ولقد استوعب الصحابة (رضي الله عنهم) ذلك الأمر، فقال الفاروق حين قبل الحجر: (أما والله لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. ثم قبله). وأشار إلى أن هذا الاستعداد بشكل عام يشمل الرجل والمرأة إذ لا خلاف بينهما في العبادات إلا في الإحرام بالنسبة للحج، فتحرم المرأة بكشف وجهها وكفيها، قائلاً: "على الحاج إذا كان بينه وبين أحد خلاف أو شقاق سواء أكان ظالماً أم مظلوماً أن ينهيه ويبيد الصلح مع من بينه وبينهم خصومة قبل الذهاب إلى الحج لأنه لا ترفع الأعمال فوق رؤوسهم ما داموا متخاصمين".

إرجاع الديون

وأوضح خلة: "إذا كانت على الحاج ديون فلا بد من

سداده إذا كان قادراً، أما إن لم يكن قادراً فعلياً أن يستسمحهم وأن يوصي أهله بذلك"، مشيراً إلى أنه يجب على الرجل والمرأة أن يستعدا استعداداً جسدياً للحج، فإذا كان يعاني من مرض فليعالج نفسه قبل خروجه من بلده.

وشدد على ضرورة الإخلاص لله تعالى وإرادة وجهه وحده، لقوله تعالى في الحديث القدسي: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه"، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من عكس ذلك، فيدعو مستعينا بربه قائلاً: (اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة).

وبين ضرورة الاستعانة بالله تعالى وطلب توفيقه، وإظهار الافتقار إليه، والخوف منه، والرجاء فيه، والتعرف على أحكام السفر من حيث: القصر، والجمع، والتيمم، والمسح على الخفين، وغيرها من الأحكام.

بين التدبير الرباني والتخطيط البشري

د. محمد المبيض

هذه السنوات كانت تهيئ يوسف عليه السلام ليس ليخرج رجلاً عادياً، بل ليخرج وزيراً ممكناً في الأرض، إنه التدبير الإلهي ضمن سنة التوقيت التي لا ندرك دلالاتها أحياناً، فهذه المدة كان يحتاجها يوسف ليزداد حكمة وعلماً، وعندما تمياً الأمر تدخل التدبير الرباني برؤيا الملك التي قادته للبراءة ثم الوزارة، وهو التوقيت الذي معه نضج الوضع عند إخوته لتتلاحم الأحداث في الزمان والمكان المناسبين، فوُض أمرك إلى الله، وتخل عن حولك وقوتك إلى حوله وقوته، وهذا معنى قوله تعالى عن إبراهيم: إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين.

كل إنسان منا يحب أن يحقق لنفسه السعادة وأن يبحث عن مخرج لشدائده أو وليجة يستطيع من خلالها أن يفرج عن نفسه كرباته، أحياناً يخطط ويتصرف ويأخذ بالأسباب لكن تتأخر مطالبه ويظن أحياناً أن التأخير عدم قبول أو تعثر ولا يدرك أن مشيئة الله وتدبيره له هو أعظم من كل تخطيطه، وإن ما أخره الله عنه هو أفضل مما لو كان تعجل له، يوسف عليه السلام عندما أول رؤى صاحبي السجن قال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين، يوسف خطط للفرج لكن كان النسيان الذي ترتب عليه أن يبقى يوسف في السجن بضع سنين، لكن

يجيب عنها الشيخ الداعية/ صادق قنديل

في الحديث . وما ذكر في السؤال من أن الواحد يضطر في بداية حياته أن يتزوج في بيت العائلة فلا بأس بشرط أن تؤمن الفتنة وأن يدخل باستئذان مع التزام المرأة بعدم كشف عورتها أو إظهار زينتها . وجعله النبي - صلى الله عليه وسلم الموت لأن الشيطان يوقع الفاحشة بينهما ويترتب على ذلك فرقة قاسية بين الأقرباء هي موت القرابة بينهما وظهور العداوة التي تتسبب بالقتل والموت.

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين، أما بعد : جاء في الصحيحين عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ " . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْخَمُوفَ . قَالَ " الْخَمُوفُ الْمَوْتُ " . والمقصود بالحمو في الحديث أخو الزوج ، وأقاربه غير المحارم لزوجته : كإبن أخيه وعمه وإبن عمه وإبن أخته ، أما أبو الزوج فلا يدخل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ورد حديث للرسول محمد عليه الصلاة والسلام يصف فيه الحمو بأنه الموت، ما المقصود بالحمو؟ ولماذا وصف بالموت؟ وهل يعني هذا أنه لا يجوز التحدث معه؟ مع العلم أن كثيراً من النساء تضطر في بداية حياتها أن تسكن مع أهل زوجها وإخوته، ويجتمعون على نفس المائدة، ويجلسون جميعاً فهل هذا حرام؟

أمنة الأمة

الصَّحَابِيُّ
حَارِثَةُ بْنُ
سُرَّاقَةَ

الأنصاري رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ

د. أحمد إدريس عودة
أستاذ الحديث الشريف
وعلموه المساعد

حَارِثَةُ، وقيل: الحارث بن سُرَّاقَةَ بن الحَارِثِ الأنصاري الخزرجي النجاري، وقيل: حَارِثَةُ بن الرَّبِيعِ؛ فنسب لأمه.

أمه أم حارثة، واسمها: الرَّبِيعُ بنت النضر بن ضمضم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كانت قد تزوجت سُرَّاقَةَ بن الحارث بن عدي، فولدت له حارثة، وأمُّ عُمَيْرٍ، فحارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو ابنها الوحيد.

والرَّبِيعُ هي عمّة أنس بن مالك بن النضر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خادم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليس لحارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عقب - أي ولد - .

أخى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين حارثة بن سُرَّاقَةَ والسائب بن عثمان بن مظعون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وشهد حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وقتل يومئذ شهيدًا، قتله جَبَانُ بن العرقعة بسهم وهو يشرب من الحوض، وكان خرج نظرًا يوم بدر، فرماه فأصاب حَنْجَرَتَهُ فقتل، وهو أول قتيل قتل يومئذ بغزوة بدر من الأنصار، بل هو أول فارس ركب وأول فارسي استشهد.

وقد شهد له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجَنَّةِ، وأنه قد أصاب الفردوس الأعلى منها، والقصة مشهورة، يرويها الصحابي الجليل أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غَلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُمَنِي حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصِيبُ وَأَحْتَسِبُ، وَإِنْ تَكُ الْأَخْرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ أَوْهَيْبَتِ أَوْجَنَّةٍ وَأَجْدَةِ هِي؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ) رواه البخاري.

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ حَارِثَةَ وَعَنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ.